الباب الثامن

الجروح النارية

الالة النارية هى آلة مصممة لإطلاق مقذوف أو مقذوفات لمسافة بعيدة بقوة دفع الغازات المتولدة من اشتعال البارود والأساس الذى بنيت عليه هذه الآلات هو البارود وسبق أن أوضحنا أنواعها .

١٢٢- *أنواع الأسلحة النارية*

الأسلحة النارية تنقسم إلى نوعين رئيسين

أ- **الأسلحة النارية ذات المواسير المصقولة من الداخل** : تتميز بأن مواسيرها ملساء من الداخل وإذا عمل قطاع مستعرض فى أى جزء منها يظهر تام الانتظام ويشمل هذا النوع كل الأسلحة الخرطوش كبنادق الصيد والجرينر .

ب- **الأسلحة النارية ذات المواسير المصقولة من الداخل** :

تشمل الآسلحة الخرطوش والكبسول وتنقسم إلى :

(أ) أسلحة تعمر بالحشو من الخلف بخراطيش .

وهى تنقسم بدورها إلى :

(أ) بنادق الصيد ذات المواسير الطويلة .

(ب) فرد الخرطوش أو المقروطة وهى عبارة عن أسلحة ذات مواسير قصيرة وقد تكون الآلة من ماسورة واحدة وتسمى بروح واحد أو بماسورتين متجاورتين وتسمى بروحين .

٢- أسلحة تعمر بالحشو من الفوهة وتشمل الأسلحة الكبسول وهى إما بنادق بمواسير طويلة أو مقروطة أو فرد بمواسير قصيرة وهى تعمر بالحشو من فوهة السلاح ببارود ورش محلى الصنع ثم تسد الماسورة بقطعة قماش أو بورق ويتصل بتجويف الماسورة من الخلف إسطوانة صغيرة تركب عليها الكبسولة وعند طرق الكبسولة بالطارق تتولد شرارة تصل للبارود والموضوع بالجزء الخلفى من الماسورة وتؤدى إلى اشتعاله ودفع المقذوفات أمامها لخارج فوهة البندقية وهى أما بماسورة واحدة (بروح واحد) أو بماسورتين (بروحين) .

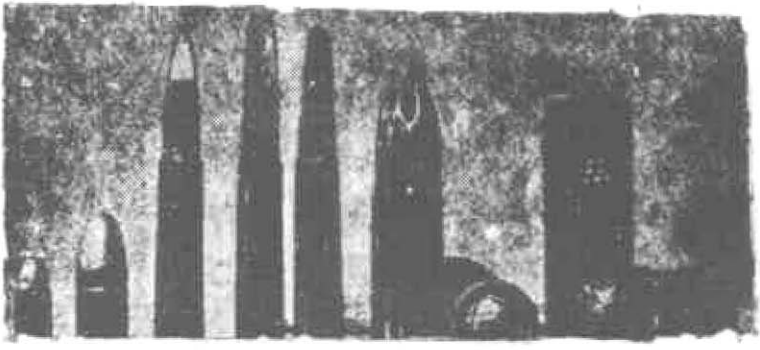

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

شكل (١) أنواع الطلقات

١- طلقة خاصة بطبنجة أوتوماتيكية عيار ٩ مللى توضح الشكل القمعى لرصاصتها .

٢- طلقة خاصة بطبنجة بساقية عيار ٤٥ر . من البوصة .

٣- طلقة خاصة ببندقية لى أنفيلد عيار ٣٠٣ من البوصة لاحظ شكل الرصاصة المخروطى .

٤- طلقة معبأة برصاصة د م د م

٥- طلقة خاصة ببندقية مارتينى أنفيلد ويراعى استدارة طرف المقذوف .

٦- طلقة خاصة ببندقية من طراز شنيدر

٧- طلقة خرطوش عيار ١٦ معبأة بكرة رصاصية واحدة بدلا من الرش .

٨- مقطع طولى فى ظرف خرطوش مبينا محتوياته .

٩- قاعدة الظرف مبينا كبسولة الطلقة فى القاعدة النحاسية .

والأسلحة الخرطوش تختلف أقطار مواسيرها بما يسمى العيار فيقال عيار ١٢ وعيار ١٦ و ٢٠ هكذا وهذه التسمية لاتعبر عن حقيقة قطر الماسورة وإنما يقصد بالعيار عدد الكرات المصنوعة من الرصاص الخالص والتى توائم أقطارها قطر الماسورة الفعلى من الداخل والتى تزن كلها رطلا انجليزيا واحدا فإذا قيل بندقية خرطوش عيار ١٦ فمعنى ذلك بأن ١٦ كرة رصاصية كل منها يساوى قطر الماسورة من الداخل تزن رطلا إنجليزيا واحدا وعيار ١٢ فمعناها أن ١٢ كرة قطر كل منها يساوى قطر الماسورة من الداخل تزن رطلا ومن هنا يتضح أن قطر ماسورة البندقية من عيار ١٢ أكبر من قطر البندقية من عيار ١٦ وهكذا .

١٢٣- *الخراطيش :*

وتتكون الخراطيش التى تستعمل فى بنادق الصيد كما هو واضح من الرسم من قاعدة نحاسية مركب عليها أمبوبة ورقية والقاعدة النحاسية يوجد بمركزها الكبسولة وهى عبارة عن إسطوانة نحاسية مجوفة مسدودة من الخارج ومفتوحة من الداخل وجدرانها الداخلية مغطاه بمادة تسمى فلمنات الزئبق وهى مادة حساسة للطرق ويتولد منها عند الطرق عليها شرارة نارية وبداخل الإسطوانة خليط من الزجاج المجروش يساعد على تجسيم الاحتكاك وكلورات البوتاسيوم وهى مادة غنية بالأكسوجين الذى يساعد تولده على احتراق البارود .

ويلى الكبسولة من الداخل طبقة البارود سواء كان أبيض أو أسود وهو يشتعل عند الطرق على الكبسولة نتيجة تولد الشرارة النارية ويتحول إلى غازات تتمدد وتدفع بقية محتويات الخرطوشة أمامها ويلى ذلك الحشار الداخلى .

١٢٤- *الحشار الداخلى :*

عبارة عن قرص من اللباد الأسمر أو الأبيض أو من الفلين مغلف من أعلى ومن أسفل بقرص من الورق المقوى وهو يفصل بين البارود وشحنة الخرطوشة من الرش وأهمية الحشار الداخلى أنه يحدد عيار السلاح النارى سواء كان ١٢ أو ١٦أو ٢٠ .

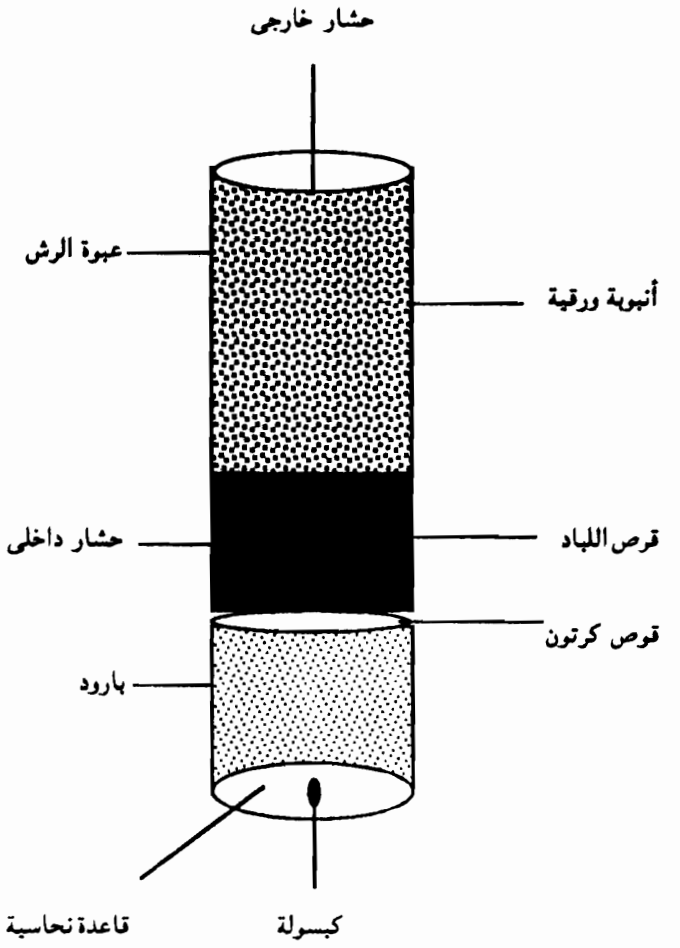

شكل (٢) الخراطيش التى تستعمل فى بنادق الصيد

والحشار الداخلى يغمر قبل وضعه داخل الخرطوش فى البرافين السائل ثم يترك ليجف .

١٢٥- فوائد الحشار الداخلى :

(أ) يعمل عمل المكبس عند إطلاق الخرطوش فيحجز كل الغازات المتولدة من اشتعال البارود خلفه .

وتمنع تسربها حول جدران ماسورة البندقية من الداخل وبالتالى بمركز قوة الدفع على شحنة الخرطوش من الرش ويزيد من قوة اندفاعها خارج ماسورة البندقية .

(ب) يعمل على تشحيم ماسورة البندقية فى حالة تكرار الإطلاق وعلى تنظفتها من الداخل وذلك بفعل البارافين السائل المشبع به أنسجته قبل وضعه بالخرطوشة .

(جـ) قرص الكرتون الموجود بحافته السفلى يمنع تسرب الرطوبة المكتسبة من البارافين السائل السابق غمس الجزء الأساسى من الحشار فيه وبالتالى تمنع تأثر البارود بالرطوبة التى تؤدى إلى عدم اشتعال البارود تماما وضعف قوة الدفع التالى .

كما أن قرص الكرتون الموجود بالحافة العليا للحشار يمنع تسرب رشات من شحنة الخرطوش إلى داخل ألياف الجزء الأساسى من الحشار الرخوة .

ويلى الحشار الداخلى شحنة المقذوفات وهى غالبا تكون من الرش وهى كرات رصاصية صغيرة تختلف أحجامها تبعا للغرض المقصود منه فهى صغيرة فى حالة الخراطيش الخاصة بصيد العصافير وأكبر فى حالة صيد البط وأكبر فى حالة صيد الوحوش .

ويلى شحنة الرش قرص من الكرتون الرقيق يثبت بالحافة العليا للخراطيش لمنع تساقط الرش ويسمى الحشار الخارجى ويكتب عليه غالبا أرقام الرش المستعمل .

١٢٦- الاصابات النارية الناجمة من الأسلحة الخرطوش :

عندما تصطدم إبرة الإطلاق بكبسولة الطلقة الخرطوش الموجودة بمؤخر ماسورة السلاح النارى نتيجة الضغط على التتك وما يتبعه من إرتداد الزناد للأمام يشتعل البارود ويتحول إلى غازات تدفع أمامها محتويات الخرطوشة للأمام بماسورة البندقية حتى خارج فوهتها نحو الهدف فيخرج من فوهة البندقية الحشار الخارجى ثم الرش ثم الحشار الداخلى ثم اللهب والغازات المتولدة نتيجة اشتعال البارود وحبيبات البارود التى لم يتم اشتعالها ويزيد المدى التى تصل إليه محتويات الخرطوشة كلما زاد وزنها .

ولذلك فإن الرشات هى التى تصل لأبعد مدى ويليها الحشار الداخلى ثم الحشار الخارجى ثم زرات البارود غير كاملة الاحتراق ثم الغازات الناجمة عن الاشتعال ثم اللهب الذى لايصل الا لمسافة لاتتجاوز نصف المتر بعيدا عن فوهة السلاح المستعمل . وفور مغادرة شحنة الرش لفوهة السلاح المستعمل يكون فى حالة تجمع ويسير على هذا النحو لمسافة المترين وعند مسافة ثلاثة أمتار يبدأ الرش فى الانتشار على هيئة مخروط رأسه تجاه فوهة البندقية وتتسع دائرة إنتشار المقذوفات كلما بعدت المسافة التى أطلق منها السلاح النارى .

١٢٧- الحشار الداخلى :

يحترق الجسم إذا أطلق العيار على مسافة أقل من ثلاثة أمتار ويدخل من نفس فتحة دخول الرش وأقصى مدى يصل إليه هو عشرة أمتار وإذا أصاب الجسم فى خلال هذه المسافة فإنه يحدث سحجا مستديرا أو بيضاويا أسفل الإصابات الناجمة من الرش ثم يسقط على الأرض ولذلك يجب العناية بالبحث عنه بمكان الحادث .

١٢٨- الحشار الخارجى :

لايدخل الجسم مع الرشات إلا إذا كان الإطلاق فى حدود المتر وأقصى مدى يصل إليه ثلاثة أمتار ويجب العناية بالبحث عنه فى مكان الحادث وهو قد يوجد على مسافة بعيدة نسبيا من مكان المصاب نظرا لخفته وسهولة طيرانه فى الهواء .

شكل (٣) فرد خرطوش بروحين

شكل (٤) فرد خرطوش بروحين

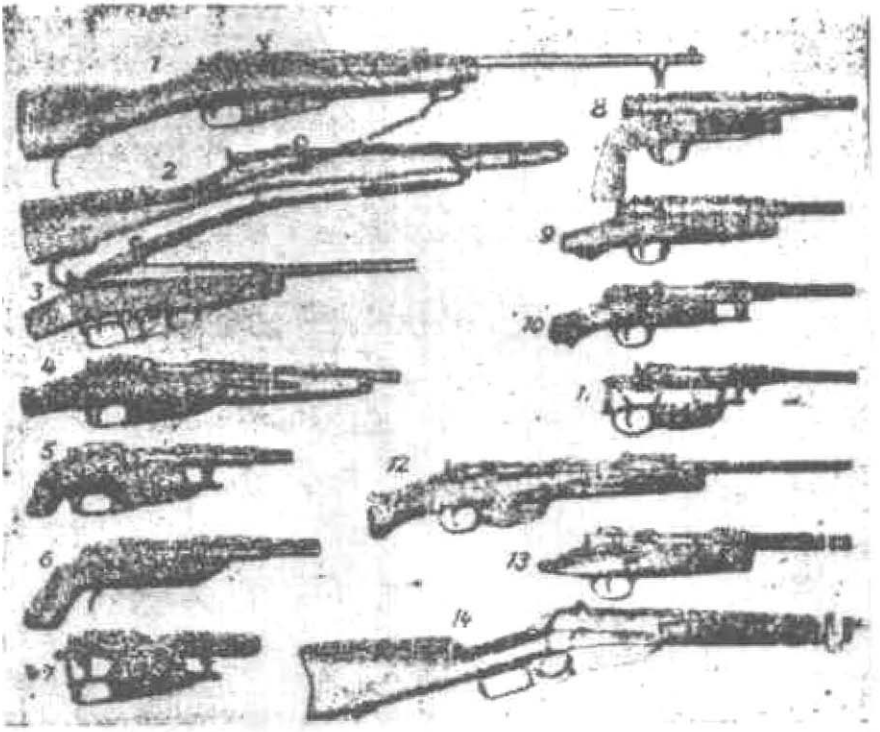

شكل (٥) البنادق المشخنة

١٢٩- ذرات البارود غير المختزق :

تسير فى الهواء لمسافة ٢ - ٣ أمتار إذا كان البارود المستعمل عديم الدخان أو أسود على التوالى وإذا حدثت الإصابة من خلال هذه المسافة فإنها تترك على الجسم أو الملابس آثارا عبارة عن سحجات نقطية تشبه النمش تحيط بفتحة الدخول ويسمى هذا الأثر النمش البارودى ويبدو بلون أسود حالة استعمال بارود أسود وبلون رصاصى فى البارود عديم الدخان .

١٣٠- الغازات :

تسير لمسافة نحو المتر إلى المتر ونصف وإذا حدثت الإصابة فى هذا المدى يشاهد على الجلد أو الملابس تلون هبابى أسود اللون يحيط بالجرح النارى يمكن محوه بمسحه بخرقة مبتلة على عكس النمش البارودى الذى لايمكن محوه ويسمى هذا التلون الأسوداد البارودى .

١٣١- اللهب :

لايتجاوز مداه ٥٠ سم من فوهة السلاح فى حالة استعمال البارود الأسود وأقل فى البارود عديم الدخان ويترك أثره بالجسم أو بالملابس على هيئة حرق حوافى الجرح أو الثقب .

١٣٢- الآثار الناجمة من اطلاق البنادق الخرطوش من المسافات المختلفة :

١- إذا أطلقت بندقية خرطوش على مسافة أقل من متر على شخص فإنه ينتج عن ذلك جرح واحد مشرزم الحوافى به فقد بالنسيج الخلوى حوافيه مقلوبة للداخل مساحته نحو بوصتين نتيجة دخول عبوة الرش كلها فى حالة تجمع وترى حوافى الجرح محترقة ومسودة كما يرى حول الجرح نمش بارودى .

٢- على مسافة المتر لايرى احتراق بحوافى الجرح ولكن يشاهد أثر أسوداد ونمش بارودى .

٣- على مسافة المترين يرى جرحا واحدا كبيرا قطره نحو بوصتين حوافيه مشرزمة مقلوبة للداخل لايشاهد حوله أسوداد ولكن قد يرى حوله أثر نمش بارودى .

٤- على مسافة الثلاثة أمتار يبدأ الرش فى الانتشار ولذلك نرى جرح كبير مركزى حوله عدة جروح مستديرة صغيرة وتنتشر كلها فى دائرة قطرها ١٢ سم ولا يرى حول الجرح نمش بارودى إلا إذا كانت الخرطوشة المستعملة معبأة ببارود أسود حبيباته كبيرة فقد يرى حول الجروح أثر طفيف لنمش بارودى .

٥- على مسافة ٤ أمتار يتم إنتشار الرش وترى الإصابة الغربالية وتبدو على هيئة عدة جروح صغيرة متجاورة على شكل الغربال منتشرة فى دائرة قطرها ١٦ سم .

٦- على بعد ٥ متر يصبح قطر دائرة الإنتشار ٢٥ سم .

٧- على بعد ٦ متر يصبح قطر دائرة الإنتشار ٣٠ سم .

٨- على بعد ٨ متر يصبح قطر دائرة الإنتشار ٥٠ سم

٩- على بعد ١٠ متر يصبح قطر دائرة الانتشار ٨٠ سم .

١٠- على بعد عشرة أمتار يصيب الشخص رشات فرادى وتحدث جروحا متفرقة صغيرة الحجم وتبعد الجروح المشاهدة بالمصاب عن بعضها كلما زادت مسافة الإطلاق وعلى بعد ٥٠ مترا أو أقل تصطدم الرشات بالمصاب دون أن تنفذ بالجسم .

ويراعى أن المسافات السابق ذكرها خاصة بالبنادق ذات المواسير الطويلة وتختزل إلى النصف أو الثلثين فى حالة إستخدام الفرد أو المقروطة التوالى ، ويحدد إتجاه الإطلاق فى إصابات الرش بالجهة المواجهة للسطح الذى نشاهد به الإصابات دون ما تحديد لميل إتجاه الإطلاق لأن ميل إتجاه الرشات يختلف فى العيار الواحد فالجزء العلوى بمخروط الإنتشار تتجه فيه الرشات لأعلا بينما تتجه الرشات بالجزء السفلى لأسفل .

١٣٣- الأسلحة النارية المششخنة :

تنقسم إلى :

١- البنادق الحربية المششخنة مثل البنادق لى أنفيلد والبنادق الألمانى والطليانى والروسى .

٢- الطبنجات الأوتوماتيكية وتوجد بها مشط يعمر بالطلقات توضع فى كعبها .

٣- الطبنجات ذات الساقية (الريفولفرات) وبها ساقية ذات ستة أو سبعة عيون تضع بها الطلقات .

٤- البنادق سريعة الطلقات (المدافع الرشاشة) مثل رشاش بورسعيد وتوميجن واستن.

ويعبر عيار السلاح عن القطر الفعلى الداخلى لماسورته مقدرا إما بأجزاء من البوصة أو بالملليمترات فيقال طبنجة عيار ٩ ملليمتر أى قطر ماسورتها من الداخل الفعلى هو ٩ ملليمتر أو بندقية من عيار ٣٠٣ وهى بندقية لى أنفيلد إشارة إلى أن قطر الماسورة من الداخل الفعلى هو ٣٠٣ ر . من البوصة .

وتطلق هذه الأسلحة خراطيش نحاسية معبأة برصاصة واحدة يتفق قطرها تماما مع قطر ماسورة السلاح من الداخل وهذه حقيقة مهمة لكى يحقق ششخان السلاح جدواه وتتكون الخراطيش من اسطوانة نحاسية تتمركز فى قاعدتها الكبسولة ويليها كمية من البارود عديم الدخان ثم الرصاصة نفسها ويختلف شكل الرصاصة فى خرطوشة الطبنجات عن البنادق فهى فى الأولى قمعية الشكل قصيرة وفى الثانية مخروطية الشكل ورصاصات البنادق كلها لها نهاية مدببة عدا رصاصات الخراطيش الطليانى ومارتينى أنفيلد فهى ذات نهاية اسطوانية ملساء والرصاصات المطلقة من الأسلحة المششخنة تتكون من لب داخلى من الرصاص الصرف وبه أثر للأنتيمون وتغلف من الخارج بغلاف إما نحاسى أو برنزى أو نيكل لتمنع تفتت لب الرصاصة وبعض الرصاصات المطلقة من الطبنجات ذات الساقية تصنع من الرصاص الخالص الغير مغلف ولذلك تكون عرضة للتفتت .

١٣٤- فائدة الششخان :

يكسب الرصاصة عند خروجها من فوهة السلاح حركة برمية فتلف الرصاصة حول محورها الطولى بسرعة تصل ٣٠٠٠ لفة فى الثانية فى حالة البنادق المششخنة ولذلك تكسب الرصاصة سرعة شديدة ويصل بها إلى مدى أطول كما أن إنحشار الرصاصة فى أخاديد الششخان يمنع تسرب الغازات حول جدران الماسورة من الداخل ويركز قوة الدفع على قاعدة الرصاصة .

١٣٥- الاصابات النارية الناجمة عن الأسلحة النارية المششخنة :

تتميز بحدوث نوعين من الجروح جروح دخول الرصاصة وجروح خروجها أو جرح دخول مع استقرار المقذوف بالجسم .

١٣٦- قاعدة الأعداد الزوجية والفردية :

فى حالة تعدد الإصابات بالمجنى عليه من إطلاق أكثر من عيار من سلاح مششخن فإنه قد ينجم عن ذلك إما عدد فردى أو زوجى من الإصابات وفى حالة الأعداد الزوجية فإن ذلك يعنى نفاذ المقذوفات كلها وخروجها من الجسم أما فى حالة الإصابات الفردية فذلك معناه أن أحد المقذوفات مستقر فى الجسم ويجب بذل العناية أثناء التشريح للعثور عليه .

١٣٧- مميزات جرح الدخول :

١- يتميز بفقد نسيجى بالجرح بمعنى أنه عند محاولة تطابق حوافى الجرح يظل جزء فى منتصفه مفقودا مهما حاولنا تطابق الحوافى ويكون الجرح مستدير الشكل إذا كان الإطلاق عموديا وقطره يساوى قطر الرصاصة تقريبا .

٢- يتميز بانتظام حوافيه ويكون الجرح مستديرا إذا أصاب المقذوف الجسم باتجاه عمودى وبيضاوى لو أصابه باتجاه مائل .

٣- حوافيه مقلوبة للداخل وحولها حلقة تسحج بالجلد أو مسحة رصاصية بالملابس (تلون حلقى أسود اللون حول ثقب الدخول بالملابس أو سحج حول جرح الدخول بالجسم) .

٤- قد يرى حوله علامات بارودية فى حالة الإطلاق القريب تبدو على هيئة إحتراق أو أسوداد أو نمش بارودى .

١٣٨- مميزات جرح الخروج :

١- يكون أكبر فى العادة من جرح الدخول مالم يفتت المقذوف قبل خروجه من الجسم ويخرج جزء فقط من أجزائه المتفتتة ويبقى معظم المقذوف مستقر بالجسم فيبدو جرح الخروج صغيرا .

٢- حوافيه مشرزمة وغير منتظمة ومقلوبة للخارج ومتهتكة ومصحوبة بنزيف دموى غزير .

٣- لايحيط به أى أسوداد أو احتراق أو نمش بارودى كما لايشاهد حوله حلقة تسحج وإنما قد يرى خلاله أجزاء عظمية متناثرة لو كان مقابل عظم أو ترى خلاله الأنسجة الداخلية أو الخارجية منه .

هذا وخلافا لما سبق ذكره فإن جرح الدخول قد يرى أكبر من جرح الخروج وشديد التهتك فى الإصابات الملاصقة حيث تدخل الغازات المتولدة من إنفجار البارود إلى داخل الجرح مع الرصاصة ثم تتمدد فى الأنسجة محدثة بها تهتكا شديدا .

١٣٩- تقدير مسافة الاطلاق :

فى حالة وجود علامات بارودية بحوافى الجرح مثل الاحتراق أو الأسوداد أو النمش البارودى فإنه يمكن تقدير المسافة التى أطلق منها السلاح بأقل من ربع المتر فى حالة الطبنجات الأوتوماتيكية والريفولفرات وبأقل من نصف المتر إلى المتر فى حالة استعمال البنادق .

أما فى حالة عدم مشاهدة هذه الآثار البارودية فإن تقدير مسافة الإطلاق يكون تقريبيا فيقال أن مسافة الإطلاق تجاوزت المتر ويصعب بعد ذلك تحديدها إلا أنه فى حالة استعمال البنادق من مسافة قريبة نسبيا حوالى ١٠٠ متر تحدث الإصابات ذات الطابع التفجرى وتؤدى إلى تلف شديد بالأنسجة وخاصة إذا اصطدمت الرصاصة بعظام أما فى المسافات الأبعد فإن الرصاصة تحدث نفقا بالأنسجة دون أن ينجم عنها تهتك شديد ذلك أنها تكون قد فقدت معظم حركتها البريمية المكتسبة من شششخان السلاح .

١٤٠- *إتجاه الإطلاق* :

يحدد إتجاه الإطلاق بتوصيل خط وهمى بين فتحتى دخول الرصاصة وخروجها أو بين فتحة دخولها ومكان استقرارها بالجسم ثم يمد هذا الخط فى إتجاه فتحة الدخول فيصبح هذا الخط هو مسار المقذوف فى الجسم ويحدد موقف مطلق العيار على المجنى عليه على هذا المسار من المسافة التى سبق تقديرها واتجاه فتحة الدخول .

١٤١- *ملحوظات عملية فى الاصابات النارية* :

١- يمكن إطلاق الأسلحة الخرطوش بخراطيش أقل من عيارها وذلك باستعمال تخشينة تلف حول الخرطوشة قبل وضعها فى ماسورة السلاح بمعنى أنه يمكن إطلاق خراطيش من عيار ١٦ من بنادق عيار ١٢ وذلك باستعمال التخشينة والعكس غير صحيح.

٢- يمكن إطلاق البنادق الجرينر بخراطيش عيار ١٦ ولا يمكن إطلاق خراطيش الجرينر من بنادق عيار ١٦ أو ١٢ .

٣- يمكن إطلاق البنادق الريمنتجون الخاصة بالخفر بالخراطيش من عيار ٣٢ بعد تطويرها .

٤- كثير من الأسلحة النارية الخرطوش تصنع محليا ويحور مؤخر مواسيرها بوضع ما يسمى (بالجلبة) فيها للتوام والطلقات الشائعة الاستعمال التى يسهل الحصول عليها فهناك فرد محلى الصنع مهيء لإطلاق أظرف روسى من عيار ٧٫٦٢ مم وآخر لإطلاق الطلقات من عيار ٩ مم أو لى أنفيلد .

٥- يلجأ البعض إلى برد مواسير البنادق الإيطالى القديمة من الداخل حتى يمكن إطلاقها بخراطيش البنادق الروسى وذلك لندرة الذخيرة الإيطالى الأصلية .

٦- يجب العناية بالتحفظ على ملابس القتلى والمصابين بأعيرة نارية وذلك لأن فحص هذه الملابس له أهمية قصوى فى تحديد مسافة الإطلاق .

٧- يجب العناية بالتحفظ على الخراطيش الفارغة والتى يعثر عليها بمحل الحادث كما يجب البحث الجدى فى مكان الحادث عن الحشارات والطلقات الفارغة .

١٤٢- الاصابات النارية المفتعلة :

قد يلجأ بعض المجرمين لأن يفتعل الإصابات النارية بقصد توجيه الاتهام للغير ويتم ذلك عن طريق حرق أجسادهم بسيجارة مشتعلة ثم وضع رشات أو مقذوفات بقاع الحروق . أو وضع كمية من البارود على الجلد ثم اشعالها أو بتعليق ملابسهم على عصا وإطلاق العيار عليها وإدعاء أن الملابس فقط هى التى أصيبت إلا أنه يمكن فى مثل هذه الحالات اكتشاف الافتعال من طبيعة الجرح نفسه حيث لايوجد به فقد بالنسيج وهو العلاقة الأكيدة للاصابات النارية وعدم مطابقة الثقوب المشاهدة بالملابس للاصابات الموجودة بهم من حيث الوضع ومسافة الإطلاق وفى هذه الحالات يجب العناية بسؤال المدعى تفصيليا عن ظروف الحادث ومطابقة الدلائل المادية التى تتضح من الكشف عليه مع روايته .

١٤٣- تكييف الحادث :

يواجه الباحث الجنائى دائما بسؤال يتعين الإجابة عليه وهو ما إذا كان الحادث الذى يواجهه عارضا أو جنائيا أو إنتحاريا .

وللاجابة على هذا السؤال يجب دراسة الحادث دراسة وافية ويمكن أن تتوصل إلى الحقيقة من واقع الظروف المحيطة بالحادث ومن طبيعة الإصابات الموجودة بالمجنى عليه .

(أ) الظروف المحيطة بالحادث :

يستعلم عن المجنى عليه لمعرفة ما إذا كان يوجد لديه دوافع مادية أو عائلية أو عاطفية للانتحار وما إذا كان يوجد له أعداء ويفحص مكان وجود الجثة للكشف عن آثار عراك أو عنف . فإذا وجدت الجثة داخل غرفة مغلقة مرتبة فذلك يوحى بحدوث الحادث أما إنتحار أو عرضا . وفى هذه الحالة يبحث عن خطابات بالرغبة فى الإنتحار ويجب التأكد فى حالة وجودها من أنها بخط المنتحر عن طريق مضاهاتها. ووجود الجثة فى العراء أو ملقاه فى مجرى مائى أو داخل جوال دليل على أن الحادث جنائى .

(ب) طبيعة الاصابات بالمجنى عليه :

الأصابات العارضة :

تحدث من عبث المجنى عليه نفسه بالة نارية معمرة أو أثناء تجارب السلاح النارى مع آخر وفى هذه الحالة تشاهد الإصابة النارية وبها علامات قرب إطلاق ويكون اتجاه العيار من أسفل لأعلا وفحص السلاح النارى قد يبين وجود خلل بجهاز الإطلاق وفى كل هذه الحالات يجب مناقشة المجنى عليه بعناية عن ظروف الحادث ومطابقة الإصابات النارية المشاهدة به على روايته لمعرفة مدى صدقه من كذبه .

٢- الاصابات الانتحارية :

١- تحدث معظم حالات الإنتحار بالأسلحة النارية فى الذكور أكثر من الأناث .

٢- توجد مناطق مختارة للاصابات وهى منطقة الصدغية اليمنى وداخل الفم أو مقابل القلب بجدار الصدر أى أنها كلها مناطق خطيرة تحدث وفاة سريعة وتقع كلها فى متناول يد الشخص المنتحر وفى حالة ما إذا كان المنتحر أشول توجد الإصابة بالصدغية اليسرى .

٣- تستخدم غالبا الأسلحة النارية القصيرة كالطبنجات أو الرفولفرات وإن كنا صادفتنا حالات استخدمت فيها البنادق للانتحار وخاصة فى جنود الجيش .

٤- فى معظم الحالات تشاهد إصابة واحدة وإن كان يحدث احيانا حالات إنتحار بها أكثر من إصابة إذا استعمل الرشاش أو البندقية الأوتوماتيكية أو نصف أتوماتيكية .

٥- نشاهد فى هذه الإصابات كلها علامات قرب الإطلاق .

٦- وجود آلة الإطلاق فى يد المنتحر المصاب بالتيبس الرمى علامة أكيدة على كون الحادث إنتحار .

٣- الاصابات الجنائية :

١- توجد فى أى مكان من الجسم ووجودها بالظهر يرجح طبيعتها الجنائية .

٢- غالبا تكون الإصابات متعددة وتحدث من أى مسافة بمعنى أنه قد تشاهد ببعضها علامات قرب الإطلاق ولا تشاهد فى البعض الآخر ووجود أكثر من إصابة مميته يشير إلى جنائية الحادث .

٣- غالبا لايوجد السلاح فى مكان الجريمة أو يوجد سلاح آخر غير المستعمل فى الحادث للتمويه .